

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
(في الشارع الجديد)  
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)  
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢١ تموز ش و ٣ آب غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٢١

### فهرست

ماجريات السياسية. دواء  
الفوضى في المغرب الأقصى.  
افتراق أم اتفاق. أولاد الفقراء  
ومصانفهم. سؤال علمي. الأستانة  
العله. الإسراف في الأعراس.  
المسلمون في الهند. السكة  
الحجازية وفرعها. أخبار محلية.  
مراسلات: طرابلس. لبنان.  
الناصره. ما يلزم من الغذاء.  
اختراعات. اكتشافات. فكاهات.  
متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

حمل إلينا البريد الأخير رسالة  
مكاتبتنا الفاضل في فاس بتاريخ ١٥  
ربيع الثاني فإذا هي تتضمن فوز  
الجنود المراكشيه على الزعيم الثائر  
ودخولها لبدة تازة وإليك نصها:  
أخبرناكم فيما سبق بأن جيش  
المولى عبد العزيز الذي جعل عليه  
وزيره السيد المهدي المنبهي قد نزل  
في موضع يقال له (واد الحضرة)  
بينه وبين مدينة (تازه) نحو ساعتين  
ونخبركم الآن بأن الجيش المذكور  
قد نهض من (واد الحضرة) قاصداً  
تازه فدخلها عنوة ظهر الثلاثاء ١  
الجاري وذلك بعد قتال نشب بينه  
وبين أهل تازة ومن فيها ممن ينتمي  
إلى القائم وبعض من قبيلة «غياثة»  
ودام القتال من الصباح إلى الزوال  
وأسفر عن فوز الجيش المراكشي  
ودخوله «تازه» بعد أن هد سورها  
بقنابل المدافع وقتل جملة من أهاليها  
نساء ورجالاً وأدى أبناءها وهدم  
جملة من بيوتها وأحرق عدداً من  
دكاكينها ومات من الجيش نفسه غير  
قليل.

وقبيل ظهر اليوم وصل إلى فاس  
من تازة القائد السيد ادريس بن  
عيش ومعه القائد «ولد أبا محمد»  
مصحوبين بما يربو على مائة من  
الرجال راكبين الخيول وساروا تَوَّ  
إلى نادي المولى عبد العزيز  
وبشروه بهذا الفوز فسر غاية  
السرور وأمرينادي المنادي في  
أسواق فاس بأن يزين الأهلون  
أبواب دكاكينهم أحسن زينة ثمانية  
أيام كما هي العادة في وقت أفراحهم  
وكذلك أمرهم بالنزهة والفرح  
وضرب آلات الطرب. وبلغنا أن  
المولى يريد الخروج بنفسه إلى تازة  
بعد ثلاثة أيام ويرجعون إنفاذ عزمه  
هذا إلى حيز الوجود ومعلوم أن تازة  
كانت مركزاً لمعسكر الزعيم الثائر  
الذي لم نقف له بعد هذه الوقعة من  
أثر. وفي قول راجح أنه مقيم بين  
«وجدة» وقصبة «مسون» والله  
أعلم بالحقيقة.

وقد ضربت المدافع عشية البارحة  
وصباح اليوم في دار المخزن أي  
الحكومة في فاس فرحاً بذلك. غير  
أن قتل البنات والأولاد قد أحزن  
الفاسيين كثيراً ولو كان مع الجيش  
المحارب بتازه حضرة الوزير السيد  
المهدي المنبهي غريبط لما حصل  
شيء من ذلك لما يعرفه من  
محاربات الدول ونظاماتها  
وسياستها.

هذا وقد أخرج المولى حفظه الله  
منشوراً من طرفه طبعه في فاس  
وفرق عدداً منه على القبائل لقراءته  
ملخصه: أنه يبذل لمن يقبض على  
القائم حياً خمسين ألف ريال وميتاً  
عشرين ألف ريال.  
ها وأنا مرسل إليكم صورته فإن  
شتمت نشره في الجريدة فافعلوا وإن

وقع شيء بعد هذا لا نتأخر  
بإخباركم عنه خدمة للحقيقة.

أما سبب دخول تازة فهو ميل  
قبائل «غياثة» و«تسول»  
و«البرانس» لجيش المولى طمعاً  
بالأموال التي بذلها ولولا ذلك  
لصعب عليه دخولها. هـ

قلنا: قد وصل إلينا المنشور الذي  
أشار إليه مكاتبتنا الفاضل غير أن ما  
اشتمل عليه من الآيات الشريفة  
والأحاديث المنيفة يمنعا من نشره  
بنصه وقد استهله الأمير بقوله:

أنه قد تحقق عند الخاص والعام  
أن هذا الرجل الفتان الزرهوني الذي  
يسمي نفسه بمولاي محمد فتن  
المسلمين والمسلمات وتسبب في  
إهلاك كثيراً من المؤمنين وشق  
العصا ولهذا فإني أعين لمن ظفر به  
حياً ٥٠ ألف ريال وميتاً ٢٠ ألفاً كما  
مر بيانه وختم المنشور بالمبادرة  
إلى ذلك.

هذا وقد روت بعض الجرائد أن  
مولاي عبد العزيز صاحب مراكش  
قد أهدى الموسيو روزفلت رئيس  
الولايات المتحدة الأميركية جلاً من  
المخمل مزركشاً بالذهب وعشرة من  
جباد الخيل العربية فوصل الجمل  
سالمًا وماتت الجباد كلها في  
الطريق.

\*\*\*

ومن أهم الحوادث التي حملها  
إلينا البريد الأخير عن أخبار روسية  
أن جرائد الطليان قد روت أن كبير  
وزراء إسبانيا قد أعلن في مجلس  
نواب حكومته: إن المحالفة بين  
فرنسا وإسبانيا قد تم عقدها وإن  
غاية إسبانيا من عقد هذه المحالفة  
الدفاع عن تقاليدنا التاريخية  
وحقوقها في المغرب الأقصى».

وقد وقفت الجرائد الإيطالية على  
هذا الخبر بقولها إن فرنسا قد نجحت  
في إبرام هذه المعاهدة نجاحاً عظيماً  
لأنها صارت صاحبة المركز الأول  
في المغرب بل إن حل مسألته في  
قبضتها.

\*\*\*

ومن أهم الأخبار الخارجية ذهاب  
عدد من النواب الفرنسيين إلى  
لندرا وزيارتهم مجلسي اللوردة  
والعموم وتناولوا العشاء في مجلس  
العموم مع اللجنة التجارية البرلمانية  
وكان من جملة الحاضرين المستر  
بلفور رئيس وزارة إنكلترا والمستر  
تشمبرلن وزير المستعمرات وألقى  
الخطباء خطاباً جملة ذكرها فيها  
الصدقة المتزايدة بين إنكلترا  
وفرنسا وصرحوا بأن المواضع التي  
يمكن أن تدور عليها مناقشة مهمة  
أصبحت نزره قليلة وقد قابلت  
الصحافة هاته العواطف بالوداد  
والترحاب وتقول إن ما جرى من  
المظاهرة ليس له نظير في تاريخ  
مجلس العموم وبالجملة فإن  
الصلات اليوم بين فرنسا وإنكلترا  
على أحسن ما يرام.

نشرت شركة هافاس الفرنسية  
مذكرة كذبت بها ما قيل إنه طلب  
إلى فرنسا التوسط بين روسيا  
واليابان أي بين الدولتين اللتين  
نشرت المصادرين الإنكليزية عنهما  
أخباراً تقول هافاس إنها غير  
صحيحة على أن الستندار تقول إنه  
قد نشر في برلين وفاق عقد بين  
اليابان وألمانيا وروسيا ويزعمون  
التوقيع عليه عندما كان الجنرال  
(كوروباتكين) في طوكيو عاصمة  
اليابان.

### الفوضى بالمغرب الأقصى هل من سبيل إلى الدواء (عود إلى كلام الحاضرة)

قبل أن أجيب عن هذا السؤال وأختم الكلام (وقتياً) عن أحوال المغرب الأقصى لي كلمتان أقولهما على رؤوس الأشهاد -أولاً- إنني فيما كتبت وسأكتب عن أرباب الحل والعقد في تلك البلاد الإسلامية لا أقصد به سوى القيام بإسداء النصح بقدر الاستطاعة وما علي أن أصادف هذا النصح قبولاً أو إعراضاً -ثانياً- إنني لست واقفاً في موقف التظاهر والتفاخر بل إنني معترف بالعجز والقصور والذي جرأني على خوض هذا الباب أن داء المغرب شاهد للعيان ودواءه متوقف على رسائل لا تحتاج إلى كثرة التدبير والإمعان لأنها جلية واضحة مصدرها الشرع والنقل فلست لها مستنبتاً ولا بمعرفتها منفرداً وإنما هي نصيحة أوديتها وحقائق أوديتها.

لا أنني أدري بها لكنها

ذكرى تحض المؤمنين وتنفع قلنا هل لداء المغرب من دواء والجواب نعم إذا كان رجال المغرب أمام الأخطار المحدقة ببلادهم يهتدون إلى سبيل الرشيد بتقديم (مصالح الأمة على مصالحهم الذاتية).

مثل المغرب كمثله بستان جيد التربة كثير الخيرات لكنه مهمل يوشك أن ينقطع إنتاجه إن لم تتدارك أشجاره بيد الاعتناء والحزم وأعظم من ذلك أنه خال عن الحرس والسياج فهو عرضة للاختلاس الداخلي والاستحواذ الخارجي. وتدارك أشجار المغرب وهي رعاياه يكون بالعدل وحسن الإدارة وسياجه الذي يحفظه من طوارق الحدثن إنما يكون بالنار والحديد أعني بالجند الذي هو الأساس الأعظم لحياة الدول ومجد الأمم.

بهذا ترى أن دواء الفوضى المغربية منحصر في ثلاث كلمات (عدل ونظام وجند) ولكل منها أصول وفروع وملاك جميعها (العلم). وهذه الحقيقة بسيطة جداً يعلمها كل من له إلمام بأحوال الأمم

ونظامات الدول ولكنها في المغرب خافية عن الأبصار بحجاب الجهل الذي أسلفنا أنه سبب أسباب الفوضى بتلك البلاد. وعليه فلا بد للمغرب من محاربة الجهل والإجهاز عليه بسلاح العلم. واجب على حكومة المغرب أن توسع نطاق العلوم لإسلامية دينية وأدبية فإنها مهذبة للأخلاق موثقة لعري الوطنية حافظة لهيكل الأمة من الضياع. ولكن لا بد أيضاً من إنارة الأبصار بنشر العلو العقلية رياضية وحكمية إذ هي النبراس الذي اهتدى به الأقسام قديماً وحديثاً إلى طريق المدنية وإلى وسائل الثروة والعمران، واجب على حكومة المغرب أن تقتدي بالدول التي وجهت عنايتها إلى نشر التعليم بأقسامه الثلاثة ابتدائي متوسط ونهائي فتجعل بمدنها وقراها وقبائلها كثيراً من المدارس الابتدائية تدرس فيها مبادئ علوم الدنيا والدين. وهذا التعليم الابتدائي أصبح اليوم محط رحال الأمم الحية حتى أنها منذ ثلاثين عاماً جعلته لزامياً وهو يشتمل على القراءة والكتابة ومبادئ العلوم العقلية والفنون النافعة والقصد من هذا القسم التعليمي تهذيب الأمة وجعلها قادرة على الكفاح في سبيل الحياة قادرة على الكفاح في سبيل الحياة ولذلك لا نكاد نجد اليوم في الجيل الجديد من الافرنج من لا يحسن القراءة والكتابة ومبادئ تلك العلوم. فالفلاح والعامل والصانع ومن في منزلتهم كلهم مشاركون في مبادئ المعارف مشاركة تسهل عليهم سبيل المعيشة وترفع عن أبصارهم حجب الأوهام وذلك من أقوى أسباب نجاح الافرنج لهذا العهد.

فضلاً عن التعليم الابتدائي الذي يشترك في الانتفاع به كافة أفراد الأمة لا بد من جعل مدارس متوسطة ومدارس عليا بأهم مدن المملكة فالأولى لمن أراد توسيع نطاق معارفه الابتدائية ويتخرج منها التجار الماهرون وأرباب الوظائف الإدارية ومن في رتبتهم والثانية أعني المدارس العليا تختلف باختلاف العلوم المختصة بها فمنها

مدارس للحقوق «ويمكن الاستغناء عنها بجامع القرويين حيث تدرس العلوم الشرعية» ومدارس للمهندسين وأخرى للطب ومثلها للعلوم الحربية.

وإذا جاءت حقائق العلوم زهقت أباطيل الأوهام وذلك يكون من أنجح الوسائل في رفعة المغرب وتحسين أحواله.

ثم أفاض الكاتب في هذا الموضوع الجليل وأورد ما يناسبه من الآيات الشريفة والأحاديث المنيفة والأمثال الحكيمة إلى أن ختم كلامه بنبذة عن تاريخ مملكة المغرب الأقصى فعسى أن يكون في هذه المقالة وما تقدمها ما يدعو إلى استبصار رجال المغرب فيتداركون ما بقي.

### علم الاجتماع البشري افتراق أم اتفاق

الذي يعطيه لحاظ العقل أن للإنسان وجودين وجوداً بنفسه وجوداً بجنسه فمن حيث الوجود الشخصي ينزع الاستقلال وعللوا ذلك بأن للمزاج والطينة والهواء والعناصر بالجملة نسبة قوية وعلاقة شديدة ورباطاً متيناً للخواطر والألفاظ والآراء والمقالات ولا سبيل مع ذلك إلى اتفاق الناس في حال من الأحوال ولا سبيل من السبل ولو أمكن ذلك لوجد. ألا ترى أنه لا سبيل إلى أن يكون الناس كلهم على هيئة واحدة وتشخيص خاص أو على مذهب واحد كيف يكون هذا أو يظن والعلم تابع للمعلوم والطبيعة إنما تعطي صورتها لكل شيء بحسب قبوله وتهيبته وموافاته فكل أحد ينتحل ما شاكله مزاجه ونبض عليه عرقه ونزع إليه شوطه وعجن به طينته.

قال جالينوس: الناس فيهم من هو خير بالطبع وفيهم من هو شرير بالطبع وفيهم من هو متوسط بين هذين وانتقد الرواقيين الزاعمين بأن كل الناس أختيار بالطبع وإنما ينتقلون إلى الشر بالتعليم ومذهب من زعم أن الناس من الطينة السفلى وهي كدر العلم فهم لأجل ذلك أشرار وإنما يصيرون أختيار

بالتأديب والتعليم إلا أن فيهم من هو في غاية الشر لا يصلحه تأديب.

وبديهي أن مصلحة العباد لا تقوم إلا بالتضاد فكل ضار في شيء نافع لشيء آخر وكل نافع من جهة مضر من جهة فلو عم الخير وارتفع كل شر لكان ذلك هو عين الشر فلو امتنعت الشرور لما كان إلا الخير المنزه عن النقائص فلا لزوم للحفاظ من شيء ولا المدافعة عن شيء ولا المحاكمة في شيء فلا يبقى محل للهيئة الاجتماعية مطلقاً فتتعطل الأعمال ويتبدل العمران بالخراب ولو شاء الله لجمعهم على الهدى.

ومن حيث الوجود الجنسي بمجمعه الوجودي افتقار بحث للكائنات جميعها جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها لا يتم له ما يقوم بحفظ كيانه ويقيه طوارئ الحدثن إلا بالاستعانة ممن شاركه في الوجود إنساناً كان أو غيره وبالأحرى افتقاره لبني نوعه ليذلل صعوبات من خالفه في النوع أولاً لولا مشاركته بها لقضى عليه فإذن الاجتماع ضروري لبني الإنسان بمعنى أن الإنسان مدني بالطبع.

ولا بد من وضع الناموس الإلهي الذي يتوجه به إفاضة الخير وترتيب السياسة وتعديل نسبة الخير والشر بما يوافق صالح المجتمع وهو الانتظام والدوام.

فالانتظام والدوام بهيئة كافلة لصالح المجتمع من حيث هو مجتمع ليس من المستحيل والشريعة لم تجي بتكليف ما يستحيل إذ المقصود من التكليف اقترانه بالإجراء الاختياري بما كان وقوعه مقدوراً عليه ضرورة لأنه إن كان غير مقدور عليه كان مستحيلًا وإجراء ما يستحيل إجرائه غير ممكن فالتكليف الواقع على هذا المثال حمل للنفس على عدم الامتثال وهذا خلف.

وحيث أن الاجتماع ضروري جاءت الشرائع بالحث عليه ترغيباً وترهيباً وعينت أوقاتاً وأمكنة له يأتي بها للشعب مصافحة بعضه بعضاً تقوم بحوائجه الضرورية ونهت عن التفرق وحذرت منه ومن مبادئه وجعلته مبدأ للنقمة

والانحطاط والفشل والخذلان  
وذهاب الريح والأثر.  
والشرائع لم تجيء إلا بما يوافق  
صالح المجتمع ويلم شعته وهو الحق  
غير تابع لرأي ولا كثرة معتقد لا  
تعدد في ولا مراتب ولم يختلف فيه  
إلا بعد مجيء العلم بغيًا وحسدًا  
وتكالبًا على شهوة دنيئة وليس بعد  
الحق إلا الضلال لأن الشيء لا  
يكون هو وغيره معًا لأن الحق من  
القضيتين المتقابلتين في واحدة ولا  
يجوز أن يكون قضيتان متقابلتان  
على شرائط التقابل إلا وأن يقسما  
الصدق والكذب فيكون الحق في  
إحدهما دون الآخر.

ولو جعل للاختلاف سبيل  
لتقلصت الحقائق وتعطلت الشرائع  
ووقف الكل في نقطة لا ادريه هذا  
يحل هذا وذاك يحرمه وذاك يستحبه  
وهذا يكبره والوهم جوال وعلى  
الحس عقاب وما أثبت الخلاف إلا  
لمن ضل طريق الصواب وادعى  
كثير من أهل العلم أنه لا أصل  
للمأثور والخرج مدفوع بالنص  
وبعض الأكابر جعل الاختلاف  
رحمة لا بالحق بل في اختلاف  
الهمم في العلوم والصنائع.

وأنى يتصور الخلاف وما أرسل  
من رسول إلا بلسان قومه وأفعاله  
مقررة لأقواله شاهدها الجم الغفير  
منهم على أنه قد يعرض لبعده العهد  
اختلاف صوري وإن تباينت أفراد  
أصولاً وفروعاً تباينًا كليًا بعسر  
تحديده سنة الله في خلقه. يزول  
بالاستقرار من اشتراك في موضوع  
اللفظ من حيث مادته أو هيئة أو  
حقيقة ومجاز أو رواية وأمثال ذلك  
على أنه ثبت عن العموم إذا ثبت ما  
يخالف قوله فهو قوله ويحجروا  
واسعًا والاتفاق ضالة كل محب  
للخير ينشدها في كل حي ويسمعها  
من زامر.

حمص هـ س

### التربية والتعليم

#### أولاد الفقراء ومصانفهم

#### اختراع أميركاني

مما يطيب ذكره للدلالة على  
اهتمام الغربيين بالأعمال العمومية  
النافعة اختراع للمستتر ويلدر  
برسنس أحد رعاة المسيحية في

إحدى قرى بنسلفانيا في الولايات  
المتحدة وهذا الاختراع يدوي الآن  
في أوروبا لدى علماء الاجتماع دويًا  
شديدًا. فإن هذا الرجل خطر له في  
سنة ١٨٧٧ أن يأتي بتسعة أولاد من  
شوارع نيويورك ويسكن كل واحد  
منهم لدى مزارع في قريته مدة ١٥  
يوم. وكلما انقضت هذه المدة كان  
يعيد أولئك الأولاد إلى نيويورك  
ويأتي بغيرهم. فما انقضى فصل  
الصيف حتى بلغ عدد الأولاد الذين  
تمتعوا بالاصطياف بلا نفقة نحو  
٦٠ ولدًا. فخطر حينئذ للمستتر  
برسنس أن يعمم هذا العمل. فأنشأ  
جمعية كبرى غرضها إرسال  
الأولاد الفقراء من المدن السوداء  
إلى البرية ليتمتعوا باستنشاق الهواء  
النقي ومشاهدة الحقول الخضراء  
ولو ١٥ يومًا في السنة.

وقد أرسل المستتر برسنس في  
عام ١٨٧٧ - ٦٠ ولدًا فقط. أما  
اليوم فجمعته ترسل في كل نصف  
شهر ٢٠ ألف ولد إلى البرية ليقيموا  
في ١٥ يومًا و ٣٠ ألف ولد ليقيموا  
فيها يومًا واحدًا. وقد بلغت ميزانية  
الجمعية في العام الماضي ١٤٠ ألف  
فرنك مجموعة من أهل الإحسان  
الذين يرومون نفع أولئك الأولاد. أما  
نفقة إرسال الولد فهي لا تتجاوز ٩  
فرنكات إذ لا يدفع عنه سوى أجره  
السكة الحديدية لتناوله كل ما يحتاج  
غليه من بيت مضيفه.

والفائدة الاجتماعية الكبرى من  
هذا العمل المفيد إنما هي خروج  
أولئك الأولاد المساكين خمسة عشر  
يومًا من وسطهم وإقامتهم في وسط  
هادئ يجدون فيه كل شروط الأدب  
والتهذيب والنظافة وجودة الغذاء.  
فيعد بين الأولاد وبين مضيفهم  
عهود الصداقة والوداد منذ الصغر.  
قال أحد مضيفهم «والغريب أن  
تأثير هؤلاء الأولاد على مضيفهم  
يكافئ هؤلاء على ما يحسنون به  
عليهم. فإنهم يبقون البركة وراءهم،  
ويعطون أكثر مما يأخذون. ذلك  
أنهم يؤثرون في القلوب. فإن أهالي  
بلادنا سمعوا كثيرًا من العظات عن  
الصدقة والإحسان غير إنهم كانوا لا  
يلبثون أن ينسوها. ولكن إقامة  
هؤلاء الصغار عندهم جعلت في

نفوسهم من الإحسان صورة لا  
تنسى.  
ويؤخذ من الإحصاء الأخير أن  
ألفي ولد من الأولاد الذين أرسلوا  
إلى القرى ورددتهم بعد رجوعهم إلى  
مدنهم دعوات من مضيفهم يطلبون  
فيها أن يعودوا إليهم كل سنة. ومنهم  
من تزوج في القرية التي كان يذهب  
إليها. ومنهم من استخدم عند مضيفه  
واقنصد مالا فابتاع به مزرعة  
صغيرة ثم تزوج بابنة سيده ومنهم  
من أجبر أهله على ترك المدينة  
للإقامة في البرية لأنه لم يعد يجد  
لذة في الإقامة بين الأقدار  
والأوضاع. فكان هذه الجمعية  
المفيدة تعاكس فعلًا قبيحًا للتمدن.  
فإن التمدن يخطف الفلاح من قريته  
الهادئة ليحشره في المدينة السوداء  
أما هي فإنها تخطف ابن المدينة  
وترسله إلى الخلاء ليقوم فيه مقام  
ذلك المغتر بجمال المدن.

«الجامعة»

### مباحث علمية أدبية

#### (سؤال)

جاءنا من أحد القراء في فاس  
عاصمة الحكومة المراكشية السؤال  
الآتي:

«نسأل سادتنا العلماء عن العلامة  
خليل بن اسحق هل أصله مصري  
أو شامي أو ما هو - وعن أبيه  
وصنعتة وعن الكتب المذكورة فيها  
ترجمته بما يشفي العليل أجيبونا  
ولكم الفضل. ع.ع

#### (الجواب)

قال في (الديباج المذهب) لابن  
فرحون. هو الخليل بن اسحق  
الجندي المصري كان رحمة الله  
صدرًا في علماء القاهرة مجمعًا  
على فضله وديانته استاذًا ممتعًا من  
أهل التحقيق ثقب الذهن أصيل  
البحث مشاركًا في فنون من العربية  
والحديث والفرائض والأصول  
فاضلاً في مذهب مالك صحيح النقل  
تخرج بين يديه جماعة من الفقهاء  
الفضلاء وتفقه بالإمام العالم العامل  
أبي محمد عبد الله المنوفي أحد  
شيوخ مصر علمًا وعملاً وتخرج  
الشيخ عبد الله أئمة فضلاء توفي  
رحمه الله في سنة تسع وأربعين  
وسبعمائة بالطاعون.

وكان الشيخ خليل من جملة أجناد  
الحلقة المنصورة يلبس زي الجند  
المنقشفين ذا دين وفضل وزهد  
وانقباض عن أهل الدنيا جمع بين  
العلم والعمل وأقبل على نشر العلم  
فنفخ الله به المسلمين. ألف شرحًا  
جامع الأمهات لابن الحاجب شرحًا  
حسنًا وضع الله عليه القبول وعكف  
الناس على تحصيله وطالعه سماه  
التوضيح وألف مختصرًا في  
المذهب قصد فيه إلى بيان المشهور  
مجردًا عن الخلاف وجمع فيه  
فروعًا كثيرة جدًا مع الإيجاز البليغ  
وأقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت  
مقاصده جميلة رحمه الله تعالى  
وجاور بمكة وحج واجتمعت به في  
القاهرة وحضرت مجلسه يقرئ في  
الفقه والحديث والعربية وله منسك  
وتقايد مفيدة انتهى.

ووجد في النسخة الخطية من  
الديباج ما نصه: هامشة من الدرر  
الكامنة: خلي ابن اسحق بن موسى  
المالكي المعروف بالجندي وكان  
يسمى محمدًا ويلقب ضياء الدين  
سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على  
الرشيدي في العربية والأصول  
وكان أبوه حفيًا لكنه كان يلزم  
الشيخ أبا عبد الله بن الحجاج ويعتقده  
فنقل ولده مالكيًا بسببه توفي في  
ربيع الأول سنة ٧٤٧ هـ فليتأمل.

### الاستانة العلية

#### رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف  
الأول على حضرة سعادتلو علي بك  
أفندي نجل حضرة صاحب العطفة  
والسيادة الشريف حسين بك أفندي  
أحد أعضاء شورى الدولة.

### خوارج البلغار

ذكرت جريدة سلاتنيك الرسمية أن  
الحكومة ما زالت مجدة وراء  
الأشقياء من خوارج البلغار وقطع  
دابره فكلما ظهر في ناحية  
تتبعهم الجنود الشاهانية فتقبض على  
من تقبض وتقتل من تقتل ويسلم من  
يستسلم. ومن جملة زعماء الأشقياء  
الذين نكلت بهم الجنود الزعيم  
ألكسيس الذي حمل السلاح من مدة  
وعاث في البلاد فسادًا فقد قتلت  
الجنود المظفرة شر قتلة مع رفيق له  
من حميه جه في (بتريش) وتمكنت

من القبض على شقي آخر مشهور بالدعارة والشقاوة اسمه (توماس) مع ثلاثة من رفقاءه وزجوا في السجن لينالوا جزاء أعمالهم.

### نجل ملك اليونان

أم الأستانة في هذه الأيام حضرة البرنس كريستوفور أحد أنجال ملك اليونان فاستقبل بما يليق به وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية مصحوبًا بسفير اليونان فأحسنته وفادته ومنحته الوسام المجيدي المرصع فأنتى من لدن جلالته شاكراً ما صادفه من حسن الرعاية وجميل الحظوى.

### اختراع عثماني

قلنا في الثمرات الماضية أن ضابطاً عثمانياً اخترع طريقة تحول المدافع الصخرافية إلى مدافع سريعة الطلقات. ونذكر الآن في رواية عن جرائد الأستانة أن سليمان جاويش الطربزوني من مستخدمي دائرة التحرير في الشعبة الثالثة لدائرة اللوازم في الجيش الخاص قد اخترع مدفعاً على نسق مبتكر ورفع صورته إلى السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنية باصطناعه في دار المدافع السلطانية على النمط الذي رسمه المخترع وأن يكون العمل تحت نظارته.

### متخرجو المكتب التجاري

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام من المكتب التجاري الحميدي المؤسس فب دار السعادة ١٢ طالباً.

### اختلاس

سرق من دار البريد العثماني في دار السعادة طوابع بريدية بقيمة ألف وسبعمائة ليرة. وقد تبين لدى التحقيق أن علي بك باشمدير البريد هو الذي اختلس هذا المبلغ وترك وظيفته وركن إلى الفرار والتحقيق جار عليه.

### معمل الجوخ

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بإنشاء دار خصوصية لاصطناع الجوخ داخل معمل (هركة) السلطاني ونذكر الآن أنه قد تم بناء هذه الدار ووردت عليها رسوم شتى لحياكة الجوخ من معمل متعددة في أوربا فوقع

الاختيار على آلات أحد المعامل النمسوية وأبرمت مقاوله على سبة عشر ألف ليرة ثمن تلك الآلات تدار بقوة الغاز بواسطة شريطين قوة كل منهما ثلاثون حصاناً وتنسج الآلات في اليوم الواحد ٣٥٠ مترًا من الجوخ.

### أسقف البلغار

ذكرت جرائد الأستانة أن أسقف البلغار أي الرئيس قد أكد للحكومة السنية بأنه سيعمل في استبدال سيئاته السالفة بحسنات وأنه قد أزمع على إعلان جميع البلغاريين بالإقلاع عن العصيان فمن لم يطع جازاه بالطرده من الكنيسة. هـ

### وفاة ناظر البحرية

نعت أخبار الأستانة الأخيرة الوزير الكبير حسن حسني باشاناظر البحرية عقيب مرض لم ينجح في دواء وله من العمر ٧٣ عامًا فقضى منها نحو ١٤ عامًا في نظارة البحرية. وقد أظهرت الحضرة العلية السلطانية شديد تأثرها لوفاة وأصدرت إرادتها السنية بأن يذهب لتعزية عائلته كل من حضرة صاحب الدولة عزت باشا الكاتب الثاني لدى الحضرة السلطانية وحضرة سعادتلو جوهر آغا المصاحب الثاني واحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً رحمه الله رحمة واسعة.

### دار الخير الصناعية

تقول جرائد الأستانة إنه قد تقرر صرف ستين ألف قرش من أصل ٩٦٤,٠٠٠ المعينة لنفقة دار الخير الصناعية على ما يتعلق بالصناعات كالألات وأشباهها. وقد نجز قسم مهم من هذه الدار وتقرر أن يكون عدد تلامذتها مائتين.

### المكاتب في بغداد

أصدر الباب العالي أمره بسرعة إنفاق الأموال اللازمة لإنشاء عشرين مكتباً في ولاية بغداد.

### خط بغداد

روت البرقيات العمومية بتاريخ ٢٦ تموز الماضي أنه قد ضرب اليوم الثاني من التاريخ موعداً للمباشرة بالفرع الأول من خط بغداد الكبير أي بين اركلى وقونية.

### أخلاق وعادات

#### الإسراف في الأعراس

الإسراف في الأعراس وغيرها ممنوع شرعاً ونظاماً وقد بينا غير ما مرة أنواع المضار التي تنشأ عن ذلك وأخصها نفور الناس من الزواج نفوراً يقل له النسل وتكثر به الشرور تخلصاً من عوائد لا تسمن ولا تغني من جوع.

لا نطيل القول في هذا الموضوع فكل إنسان يعلم علماً يقينياً أن مبالغ طائلة تنفق في أشياء تافهة لا يمترى أحد في عدم نفعها بل تراه متأقفاً منها متضجراً لكنه يدعي بأن العوائد- وتباً لها من عوائد- تقضي عليه بذلك.

إصلاح العوائد من أجل وظائف الجرائد. وفي كل بلدة عوائد جملة يجب على من يههم نجاح البلاد وعمرانها القيام بتلاشيها بالقول والفعل. وجريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وامتنان انتقاد المنتقدين على العوائد الرديئة في كل بلدة- بيروت فما سواها. وحرام على كل من يستطيع الأمر بالمعروف والنهي عن منكر أن يتقاعس عنه سواء بالقول أو الفعل فإن إهمال هذا الأمر الجليل قد أضر بالبلاد وأهلها ضرراً محسوساً. ولا عبرة بما يتشدد به المتشدقون بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد سقط عن المكلفين به لشروط يتوهمون سقوطها فإنه لعمرى تعلى فارغ بل عجز واه يتستر به العاجزون.

ذكرنا غير ما مرة أن دولتنا العلية أيدها الله قد أصدرت أوامرها الشديدة بمنع التبذير في الأعراس وبدعم غلاء المهور وأنها رتبت لها درجات متفاوتة لا يستتكم منها الغني ولا يعجز عنها الفقير ويرتاح إليها المتوسط وما زال مولانا أمير المؤمنين يصدر أمره الشريف بوجوب اتباع هذه القواعد الحسنة حتى أنه أصدر إرادته السنية في هذه الأيام إلى المرجع الاختصاصي بمنع العامة منعاً باتاً من التبذير في الأعراس وخصوصاً الفقراء منهم حتى لا يقعوا طول العمر تحت نير الدين.

### المسلمون في الهند

روت الجرائد الهندية أن ندوة العلماء المؤلفة من أكابر علماء الهند قامت تحت العامة من المسلمين على ترك العادات المضرة والرسوم التي يمقتها العقل ويأبأها الشرع. يضار بها فاعلها ولا ينتفع بها أحد مثل إعلان الزينة في المآدب وإقامة الأفراح وبذل المال بإسراف على غير طائل وأنها بثت وفودها في جهات الهند يدعون الناس إلى اجتناب الإسراف فسمع الناس لها وامتلوا وقد التأمّت في مدينة (علي كره) لجنة من أفاضل العلماء يرأسها حضرة أمانة الله المفتي فقررت إقامة جمعية تؤلف على أكابر البلدة وأعيانها تسمى (بالجمعية المعنية للندوة الإسلامية) يرأسها المولى رفيع الدين أفندي الزعيم القانوني.. هـ

وقد أشفعت (المعلومات) الغراء هذا الخبر بقولها:

لا ريب أن أمة يكون الرأي الأعلى فيها لأهل العلم وأكابر الناس لسرعان ما تزاحم مناكبها أعظم الأمم مدنية وعلماً ولا بدع فإن هذه الروح التي أحسنا بها في إخواننا الهنديين منذ أمد يسير ليست إلا نفحة من مثل هذه اللجان فإن ظلوا في سيرهم هذا فما أقرب الطريق إلى الخير. وقد علم القراء أن ما نشرناه عن حمية إخواننا الهنديين وقيامهم في جمع المال للسكة الحجازية فمن مثل هذا يعلم الناس ما للجان البر من الأثير الحسن. هـ

### السكة الحجازية

كانت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية قد أوصت أشهر معامل ألمانيا على عشرة قوטר (لوكوموتيف) من أحدث طرز وأمته وزن الواحد منها ٧٥ طنًا (والكن أربعة قناطير) ويقطع في الساعة الواحدة ٨٥ كيلومتراً ويحمل ٢٠ طنًا من الماء مع مقدار كاف من الفحم الحجري وصباح غد (الثلاثاء) توفي مياها باخرة ألمانية تقل قاطرين من القواطر العشر المذكورة ومركبتين للركاب وقد عاد إلى الثغر في هذا الصباح من حيفا

وحماه للتفتيش على شؤونهما الصحية والنظر في أسباب وقايتها من الوباء وقرأنا الآن في جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعزيز الوفد المذكور بعشرة من الأطباء أيضاً وبأن يسافر سراعاً من دار السعادة إلى بيروت فدمشق وقد قدم الوفد في هذا الصباح على الباخرة الفرنسية.

\*\*\*

جاء في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى جناب الوجيه سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة ولايتنا فنهني سعادته بهذا الإحسان السلطاني.

بلغنا من الأخبار الخصوصية أن العواطف السلطانية قد تعطفت بنشان الشفقة الأول على قرينة حضرة سعادتلو مصطفى باشا العابد متصرف لواء الكرك وبالشفقة الثاني على كل من كريمتيه.

\*\*\*

قدم الثغر في هذا الصباح من دار السعادة الشاب الأديب رفعتلو محمد عارف أفندي نجل الماجد مصباح أفندي الكفاني من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني في هذا العام معيماً مأموراً بمعية ولايتنا فنهنته.

عين سليمان أفندي البيطر الصحي في الدائرة البلدية الأولى في دار السعادة وكيلاً لمأمورية معاينة الحيوانات في مينا بيروت وقدم الثغر وباشر شئون وظيفته.

إعلان

بعد الاتكال على الله تعالى قد اعتمدنا قبول جميع أصناف البضاعة وشحنها بالسكة الحديدية حسب عادتنا القديمة ما بين بيروت والشام ومعاطاة القومسيون أيضاً واتخذنا محلاً في بيروت بجانب الكمرك وفي الشام في سوق باب القلعة فنرجو من العمو أن يشرفونا بما يقتضي ومن يشرفنا يجد ما يسره من حسن المعاملة وبالله التوفيق.

رسمي شرجي

\*\*\*

تقرر رسمياً تجديد دائرة الرسومات في طرابلس على أن تكون على ساحل البحر فوق الرصيف.

الحجرة الخشبية الواحدة على صغرها ستة أو سبعة رجال مما ينافي ولا ريب قواعد حفظ الصحة التي لأجلها أوجدت المحاجر الصحية فالأمل وطيد رفع هذا الضيق بإنشاء حجرات جديدة أو بنصب خيام تكفي المحجور عليهم وتقوم بأسباب راحتهم وما ذلك على همة صاحب الدولة مظفر باشا بعزیز.

\*\*\*

برحنا مساء الثلاثاء الماضي على الباخرة الخديوية حضرة صاحب السعادة عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية وصاحب هذه الجريدة قاصداً لوائي نابلس وعكاء لتفتيش على شئون المعارف فيهما. وقد عهد بوكالة المديرية إلى عزتلو شكري بك مدير المكتب الإعدادي في بيروت.

\*\*\*

قدم الثغر حضرة سعادتلو عارفي بك أفندي متصرف حوران الجديد. وقدم من دمشق الكاتب الفاضل رفيق بك العظم واليوم يزاي لنا إلى القطر المصري.

\*\*\*

بلغت درجة الحرارة اليوم الدرجة ال ٣٠ من ميزان سنتيغراد.

\*\*\*

لما كانت الرخصة الرسمية المعطاة للحفر في قلعة بعلبك تنتهي في آخر أيلول المقبل وكان القائمون به لم يصلوا بعد إلى النتيجة المطلوبة استؤذن المرجع الاختصاصي بإطالة المدة إلى سنة أخرى بالشروط النظامية السابقة.

\*\*\*

تقول جرائد الأستانة أن الأطباء الملكيين في الولايات قد شكوا إلى المرجع الاختصاصي قلعة رواتبهم وتأخير صرفها من صناديق البلديات فبعث المرجع بلاغ عام مؤداه: إن من تعلل عن أداء رواتب وغيرها من رؤساء البلديات في الأفضية الأطباء نقل الطبيب من تلك البلدة إلى بلدة يكون عندها مال يقابل راتبه.

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بإيفاد وفد طبي جديد إلى دمشق

البحرية. وبتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق محمد رفعت باشا قائد الباخرة (سلطانية) رئيساً لأركان البحرية البحرية. أما نظارة المعارف العمومية فقد عهد بها إلى حضرة صاحب الساحة هاشم بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شوري الدولة.

\*\*\*

جاء على لسان البرق من مقام الصدارة العظمى أنه منع قبلاً بإرادة الخضرة العلية السلطانية تعاطي المسكرات علناً في الأزقة والقهاوي والحانات وأمثالها فقلت الجنايات على إثر ذلك قلة تذكر بيد أنه فهم أخيراً أن البعض غير معتادين بمراقبة هذا المنع وأن بعض البنات الواجب شرعاً حجابهن بحسب أعمارهن يتجولن مكشوفات سفارات الوجوه وأن البعض يضحون على رؤس أطفالهم أشياء غير مناسبة لسترها من الشمس، وبما أن منع تعاطي المسكرات قد عاد بنتائج حسنة مستحسنة مما ظهرت به أيضاً حكمة تحريمه شرعاً فقد صدرت الإرادة السنية ببذل الجهد في المحافظة على منع أم الخبائث مع منع جميع الأحوال المخالفة للشعائر الإسلامية. فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر لمن يلزم وقد أذعناه ليحيط الجميع به علماً.

\*\*\*

أخبار الوباء

يستفاد من التلغرافات الأخيرة الواردة إلى المحجر الصحي في الثغر أنه قد حدث في أول أمس في طرابلس ٦ إصابات و ٣ وفيات، وفي دمشق ٦ إصابات و ٣ وفيات، وفي حمص إصابتان ووفيتان. وقد امتد الوباء إلى ولاية حلب فحدث في جسر الشغور وغيرها عدة إصابات وبضع وفيات. نسأله سبحانه اللطف.

ضيف يومان على مدة الحجر الصحي المضروب على دمشق فأصبحت خمسة.

\*\*\*

شكا إلينا بعض الأفاضل القادمين من دمشق ضيق المحجر الصحي في المريجيات حتى أنه يوضع في

المهندس الألماني المعين لتركيب القواطر والمركبات وبلغنا أنه سيحضر في كل شهر قاطران من القواطر المذكورة. وقد أثنى المهندس المذكور على ما شاهده من الهمة والانتظام في سكة حيفا الحديدية.

رسا في مياهنا صباح الثلاثاء الماضي باخرة إنكليزية وعليها ألفا طن من الفحم الحجري باسم السكة الحديدية الحجازية.

عين رفعتلو جميل بك قرل أغاسي أركان الحرب عضواً في لجنة السوقيات للسكة الحديدية الحجازية وهو معروف بالهمة والنشاط.

أعفيت تذاكر المرور التي تعطى مجاناً من الإعانة الحجازية أما غيرها فينبغي أن يكتب على ظهرها أنه أخذ عنها قرشان إعانة للسكة الحجازية.

قرع حيفا

وافقت اللجنة العليا بناء على طلب لجنة المركز على الاكتفاء الآن بإنشاء ثلاث محطات في مواقع (تل الشام) و(عفوله) و(بيسان) لسكة حيفا الحديدية.

صدرت الإرادة السنية بزيادة رواتب ضباط البحرية وأفرادها المستخدمين في لجنة نقلات حيفا. صدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو أحمد مختار بك ترجماناً أول ومعاوناً لمدير الأشغال في خط حيفا براتب ٥٠٠ قرش شهرياً.

صدرت الإرادة السنية بأن يضاف نصف راتب من مخصصات النظامية المتفرغة إلى ضباط الاستحكام المعينين رفقاً للمهندسين في خط حيفا.

عينت لجنة المركز حسين إبراهيم آغا آلتياً للقطار الثاني في خط حيفا.

أخبار محلية

جاء في التوجيهات الرسمية الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بفصل أمور الإدارة في نظارة البحرية عن الأمور العسكرية وبتعيين حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي ناظر المعارف ناظراً لنظارة



صدرت الإرادة السنوية بإعفاء النفوس المكتومة في قضاء صافيتنا من الجزاء إلى سنة كاملة.

### مراسلات

#### طرابلس والشام في ٦ ج ١ لمكاتبتنا

ما كاد يصدر أمر نظارة الصحية في الأستانة بضرب الحجر الصحي خمسة أيام على مدينة طرابلس واللاذقية حتى هلع الأهليون وتسئم الكثيرون منهم ذرى الجبال التي يظنون أنها تعصمهم وقد صدعت دائرتا البلدية في البلدة والمينا بالأوامر المشددة في الكنس والرش والتنظيف وإلقاء الأدوية الدافعة العفونة وسواها من أسباب الحيطه الصحية مما أوجب إسداء عاطر الثناء والشكر على أصحاب المعزة عبد العزيز أفندي سلتاني وكيل رئاسة البلدية في الفيحاء ومحي الدين أفندي كباره رئيس بلدية الأسكلة وصاحب الفضيلة رشيد أفندي كرامة من أعضاء بلدية اللواء وجانب عزتلو الحاج عثمان بك علم الدين من أعضاء بلدية الميناء فإن غيرة الموما إليهم الوطنية في هذه النازلة أوجبت الثناء على همتهم الشماء فرجو لهم المثابرة على ما انتدبوا إليه من الخدم الوطنية لينالوا من الله الأجر ومن الناس الثناء والشكر.

وقد تألف مفوض البلدة الصحي من رئيسه صاحب السعادة متصرفنا الأكرم ونائب الرئيس عزتلو عبد العزيز أفندي وكيل رئيس البلدية وعضوية كل من الدكاترة ذوي الرفعة مخالاكي أفندي طبي العسكري وبلاسي أفندي طبيب الكرنطينا وتوفيق أفندي طبيب بلدية طرابلس ودوماني أفندي طبيب بلدية الأسكلة والأطباء مخائيل أفندي لطفى أفندي وديمثري أفندي سيوفي وإبراهيم أفندي الخولي وجعل جناب صديقكم الأديب رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب البلدية كاتبًا. باشروا الأعمال بهمة ونشاط فرجو لهم التوفيق.

وحتى تاريخه لم يحدث والله الحمد إصابات جديدة سوى الأولى المشبوهة فالأمل وطيد أن ينظر أرباب الحل والعقد إلى هذا الأمر فإن الضيق قد بلغ حده في البلدة التي أصبحت مطوقة من جهاتها الأربعة فوقفت بذلك حركة الأعمال وتعطلت أسباب التجارة واشتد الحال على الفقراء. لطف الله سبحانه بعباده وفرج عنا بمنه وكرمه.

ومن الغريب أن بعض الأطباء كانوا أول الفارين إلى الجبال مع أن الذمة والمصلحة يقضيان عليهم بالبقاء في البلدة لتشجيع الأهليين على الأقل.

طلبت الحكومة المحلية من نظارة الزراعة والمعادن في الأستانة العلية بذراً من شجر الكينا والأكالبيتوس لغرسه في ضواحي المدينة التي تكثر فيها المستنقعات والمياه الراكدة تحسباً لهوائها فرجو إجابة سؤالها.

### أخبار الجهات لبنان

صدر أمر حضرة دولتو مظفر باشا متصرف جبل لبنان بتعطيل جريدة الأرز الرسمية لأجل غير معين وذلك لمخالفتها الأصول وقد نشرت الجريدة المذكورة هذا الأمر في عددها الأخير.

ونشرت في القسم الرسمي من العدد نفسه بلاغاً رسمياً هذا نصه:

لدى فحص قيود حسابات بلدية شحيم التي لم تتقدم لمجلس الإدارة منذ ثلاث سنوات وجد مفقوداً مبلغ قدره أحد عشر ألف قرش وأربعة وستون قرش وعشرون بارة فمدير ناحية إقليم الخروب السابق والذي كان رئيساً للبلدية المذكورة دفع منه لصندوق الخزينة ستة آلاف ومائتين وستين قرشاً وأمهل ثمانية أيام لكي بخلالها يبرهن للقومسيون عن صحة ما يزعم صرفه وبعد نهيته المدة محتوم عليه ترجيع ما يتبقى ضمنه من هذا المال في ٨ تموز سنة ٣١٩.

### الناصره

كتب إلينا منها أنه قد احتفل فيها بتوزيع الجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الحميدي الرشيدي المؤسس في الناصرة فتليت الخطب بالعربية والتركية وختم الاحتفال لادعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

### ما يلزم من الغذاء

اطلعنا على مقالة في هذا الموضوع للأستاذ تشتدن الأميركي في مجلة العلم الأميركية فاقتطفنا منها ما يأتي قال الكاتب:

ليس بين المسائل التي يشغل الإنسان بحلها ما هو أعظم شأنًا لخير الفرد والمجتمع الإنساني من مسألة تغذية الجسم. فإن الإنسان يأكل ليعش وليدخر قوة تمكنه من القيام بأعماله اليومية فإذا لم يكن الغذاء كافيًا اختلت آلة الجسم وإذا كان زائدًا عن القدر اللازم اضررت تلك الزيادة بالجسم كما لو كان الغذاء ناقصًا عنه لأنه لأنها تستلزم إسرًا في النفقة وفي قوى الجسم يفضي إلى إنهاكه عاجلاً أو آجلاً. ولا يخفى أن وظيفة الطعام امداد الجسم بالمواد التي يستخلص منها القوة اللازمة له فكل زيادة عن المطلوب إنما هي حمل ثقيل عليه تفضي إلى اختلاله واعتلاله.

هذا إذا كانت حالة الجسم الفسيولوجية حسنة أصبح صالحًا للعمل أدبيًا وعقليًا وماديًا. وإلا تعرض للأمراض والعلل الأدبية والاجتماعية والعقلية والبدنية. فلا بد للعقل الصحيح والآداب القويمة والقوة البدنية من جسم سليم. والغالب أن يكون الخروج عن حدود الاعتدال في المعيشة داعيًا إلى الانهماك في الشهوات أو نذيرًا به. فإن الصحة والقوة والآداب تتوقف على إتمام شرائع الطبيعة وعليه فالواجب يقضي على كل أمة ترغب في ترقية قواها البدنية والعقلية والأدبية أن تبحث في ماهية تلك الشرائع حتى تتمكن من الجري على سننها وإلا فإن عاقبة العصيان الوقوع في مخالاب الفقر وارتكاب الجرائم وانتياب الأسقام

البدنية وكلل الشعور الأدبي وغيرها من المحن التي تصحبنا ما دمنا أحياء ويتوارثها الخلف عنا.

والحاجة شديدة في هذا الزمان إلى درس قوانين الغذاء والتغذية درسًا دقيقًا لأنها أساس المعيشة الحسنة وإلى معرفة ما يلزم لاستخدام الطعام على أتم طرق وأكثرها اقتصادًا للجسم ومعرفة أقل ما يستطيع الجسم أن يعيش من الغذاء وتأثير أنواع الطعام المختلفة في نمو الجسم وإعادة قواه وتأثير الحالة العقلية في الهضم والتغذية. وهذه المسائل كلها قابلة للحل وعلى حلها يتوقف شفاء كثير من الأسقام.

أما آراؤنا في كمية الطعام اللازمة للفرد المتمتع بالصحة ونوعه لحفظ توازن الجسم في حالتي الراحة والعمل فمبنية على ما اعتاد المتمدنون عمله لا ما يجب أن يعملوه قضاء لحاجات الجسم فقد سمي السر ولیم روبرتس الفم «ضمير الطعام»<sup>(١)</sup>. وقيل إن هناك أفواهاً كثيرة لا تصلح لما جعلت له وربما كان ذلك ناشئًا عن فساد طرق المعيشة. فإن ما اعتاد الناس عمومًا من التسليم بمطالب النفس والخضوع لأوامر الذوق بلا نظر إلى حاجات الجسم الفسيولوجية يقضي بهم طبعًا إلى مقياس فاسد للمعيشة مخالف للشرائع الطبيعية كل المخالفة.

وقد جمع كثيرون من علماء الفسيولوجيا إحصاءات عمل يلزم الفرد من الطعام كل يوم منهم العالم قويت الألماني وإنووتر الإنكليزي. فالأول يذهب إلى أنه يلزم الرجل الذي يعمل عملاً معتدلاً ١١٨ غرامًا من الطعام المحتوي على البروتين أو

(١) أي القوة المميزة بين الطعام الجيد والرديء تشبيهاً بالضمير الأدبي وهو القوة المميزة بين الخير والشر كما لا يخفى.

الألبومين<sup>(١)</sup> و ٥٦ غرامًا من الدهن و ٦٠٠ غرامًا من المواد الهيدروكربونية كالكسكرو والنشا وفيها كلها من الحرارة ما يساوي ٣٠٥٥ وحدة وإذا كان العمل شاقًا لزمه ١٤٥ غرامًا من البروتيد و ١٦٠ غرامًا من الدهن و ٤٥٠ غرامًا من الكربوهيدرات وفيها ٢٣٧٠ وحدة من وحدات الحرارة. وأما الثاني فمن رأيه أن الإنسان الذي يعمل عملاً معتدلاً لا يحتاج يوميًا ١٢٥ غرامًا من البروتيد ومقدار من المواد الدهنية والهيدروكربونية يكفي لتوليد ٣٥٠٠ وحدة من وحدات الحرارة وأن الذي يعمل أعمالاً شاقة يحتاج إلى ١٥٠ غرامًا من البروتيد ومقدار من المواد الدهنية والهيدروكربونية يكفي لتوليد ٤٥٠٠ وحدة من الحرارة.

والعلماء متفقون عمومًا على أن هذين التعديلين صحيحان وأن الفرد لا يحتاج إلى أكثر مما هو مذكور فيهما على وجه التعديل. وإذا ثبت أن هذا القدر أكثر من اللازم لحاجات الجسد فالنتيجة أن قسمًا من الطعام يقدر ثمنه بالمال الكثير ذاهب سدى على حين أنه يمكن أن ينفق في وجهته فيعود بالفائدة المطلوبة. فإن العامل المعيل الذي يهيمه الاقتصاد في نفقاته إذا اقتصد تلك الزيادة أنفقها على تعليم أولاده أو مشتري أشياء لا غنى لأهل بيته عنها في ترقية آدابهم وعقولهم مثل الكتب المفيدة واشباهها.

على أن البعض يعترضون على هذا النوع من الاقتصاد ويعدونه ضربًا من البخل ومبالغة في الشح والتقتير. فقد أصبح همنا في هذه الأيام أن تكون موائدنا حافلة بالأوان والطعام وأنواع الشراب وأن نأكل ونشرب قدر ما تشتهي نفوسنا من كل ما لذ وطاب وصار المتوسط

(١) البروتين أو البروتيد أحد المواد الأصلية التي تتألف منها أنسجة الجسم أو اللحم. والألبومين مادة أخرى من تلك المواد الأصلية وهو ما نسميه بالزلال.

الحال لا يكفي إلا بمشترك الأطعمة الفاخرة الغالية الثمن ظنًا منه أنه إن فعل ذلك حسنت صحة أهل بيته وزادت قوتهم وأن اقتصادًا مثل هذا يعرض صحة أولاده للخطر.

ولا يخفى أن طعام الإنسان مقسوم ثلاثة أقسام الأول البروتينات أو الألبومينات ومهما اللحم والبيض والجبن والجلوتن أو الصمغ الذي في الحنطة والثاني الكربوهيدرات كالكسكرو والنشا والثالث المواد الدهنية وهي إما حيوانية وإما نباتية. ومن خصائص المواد البروتينية أنها تحتوي على نحو ١٦ في المئة من النيتروجين، والمواد الدهنية والنشوية تحتوي على كربون وهيدروجين وأكسجين فقط. أما المواد الدهنية والهيدروكربونية فيحترق دقائقها في الجسم وتتحول إلى غاز الحامض الكربونيك وماء. وأما المواد البروتينية فإنها تفرز غاز الحامض الكربونيك وماء وكل ما فيها من النيتروجين على شكل مواد نيتروجينية متبلورة في مفرزات الجسم. ووظيفة هذه المواد الامداد أنسجة الجسم بالدقائق اللازمة لبنائها مكان الدقائق المندثرة منها ولذلك لا يستطيع الجسم أن يعيش بدونها طويلًا. وأما وظيفة المواد الدهنية والهيدروكربونية فمعظمها توليد القوة. والمواد الدهنية أصلح من المواد الهيدروكربونية لذلك فإن الغرام منها يفيد مثل غرامين من المواد الهيدروكربونية بالتأكسد أو الاتحاد بالأكسجين. واعلم أن مواد الطعام المختلفة لا تفيد الجسم مباشرة بل لا بد أن تهضم أولاً ثم تمتص وتتمثل وبعد ذلك يعترها الانحلال فيخرج ما فيها من القوة التي تظهر في شكل حرارة أو حركة ففائدة الطعام يتوقف كثير منها على اكتمال هذمة واستعمال الجسم له. والإفراط في تناول المأكول البروتينية يفضي إلى زيادة الفضول النيتروجينية وهذه الفضول تؤثر في أجهزة الجسم قبل إفرازها منه وتؤدي إلى نتائج وخيمة

وكذلك يقل عن الإفراط في تناول المأكول غير النيتروجينية فإنه يكلف الجسم عناء لا لزوم له إذ لا بد من هضمها وامتصاصها وإلا اختمرت في المعدة والأمعاء وفسدت وأدت إلى أسقام عديدة وإذا امتص الجسم منها ما يزيد عن حاجته نخر ذلك تلك زيادة في هيئة الدهن ولكنه يحتمل حملًا لا لزوم له فيعيق سير آتته. **المقتطف (يتبع)**

### اختراعات

#### ثوب من زجاج

اخترع بعض الأمريكيين لمثلة أميركية ثوبًا من الزجاج ابتدعه على طريقة ما زال يكتم سرها إلى الآن ومن العجيب أن هذا القماش لا فرق بينه وبين الحرير في نعومته ولينه وفيه تعاريج وتخاريج كثياب نساء أوروبا تلبسه الممثلة حسن التمثل فإذا وقعت عليه أشعة الأضواء الكهربائية رأيت له بريقًا لا يستطيع الوصف وصفه وهو إن كان رقيقًا للغاية فلا يعطب ولا يبلى لكنه ليس كالأقمشة المصنوعة من الحرير أو (الموسلين).

وقد سبق هذا المخترع إلى هذا الاختراع منذ مات من السنين ففي بعض المتاحف ثوب من الزجاج على هذا النمط لكنه لا يلبس ولا يلمس باليد بل ينظرون إليه من خارج صندوق من الزجاج. أما طريقة المخترع في صنعه الثوب وإن كانت مجهولة بعد لكن كيفية صياغة الثياب من الزجاج معلومة.

يأخذ الصانع كتلة من خمير الزجاج فيضعها تحت حرارة تليينها من جهة فيقبض على الكتلة بعد أن يربط طرفًا يخرجها منها كالخيوط إلى سبب ثم يسحب فيكون خيط طويل ثم يضعه في آلة كعجلة المركبة تدور فتشد الحبل بدورانها فيرق الخيط حتى يصير مثل الشعرة ولا يزال أجوف «في جوفه خلاء» مهمارق إلا أن هذا الخلاء إذا رق الخيط جدًا لا يرى إلا بالمجهر. «المعلومات»

### اكتشافات

#### حفظ الثمار

كتب الموسيو (جوستين غويتيه) من معلمي الزراعة في فرنسا فصلًا في كيفية حفظ الثمار كالتفاح والخوخ والعنب إلى ذهاب موسمها فذكر طريقة اكتشافها لهذا الغرض تحفظ الثمرة القديمة إلى حين ينع الثمرة الجديدة قال:

كنت سنة ١٨٩٩ غيرت مكان المحصدة (آلة الحصاد) ووضعت ما تناثر منها من دقيق التبن في أصل شجرة من التفاح وكانت الريح إذا عصفت ألقت بالثمر من الشجرة فوق التبن فتأتي الدجاج فتتقر في فتدفن الثمر في جوفه فمضى الصيف وجاء الشتاء فلما كان شهر آذار ذهبت إلى تلك الشجرة فجعلت أزبل التبن من أصلها فإذا بعشر تفاحات كأنما قطفت في تلك الساعة ولها رائحة كرائحة المسك فعجبت وسبرت الطبقة التي كانت فوق الثمر من التبن فإذا هي ٣٥ سانتيمترًا.

فلما كان موسم الثمر أخذت عددًا كبيرًا من الثمار ففرشت تحتها من دقيق التبن طبقة تبلغ ٣٠ سانتيمترًا ووضعت الحب لا يلامس بعضه بعضًا ثم سترته بطبقة ثخن الطبقة الأولى وتركته إلى حين نفاذ الثمر فنبشته فإذا هو حاله لم يتغير شيئًا. فمن أراض حفظ الثمر إلى يوم نفاذه فليعمل كمل فعلت. وإذا أراد حفظ عناقيد العنب فليلفها بخرقه ثم يدفنها فيأكل في الشتاء عنبًا غصًا.

### فكاهات ولطائف

#### غريبة

#### أو تأثير التربة

بينما كنا نطالع إحدى المجلات الفكاهية الأميركية وقع نظرنا على فقرة استغربنا مؤداها فأحببنا نشر ترجمتها تفكها للقراء.

كان لامرأة مثرية كلب عودته الذهاب إلى محل زوجها حاملًا له طعام الظهر بسلة معلقة بعنقه. ففي ذات يوم علقت السلة بعنق الكلب حسب عاداتها فأبى الكلب اطاعتها بالذهاب إلى زوجها ووقف ينظر

إليها بعين الغضب فانتهرته لإطاعتها فأبى ونزع السلة من عنقه وأخذ يحملق عينيه بها كأنه يريد الوثوب عليها فابتعدت عنه وعادت بكرباحها تريد قصاصه فلم يهب الكلب قصاصها ووثب عليها وثبة النمر الجارح وأخذ ينهش يديها حتى سألت دماها منها ورمته الكرباج من يدها وكلت عن إجباره لأخذ الطعام لزوجها فأخيراً حملت هي السلة وأرادت أخذها إلى زوجها بذاتها فهجم عليها الكلب وأخذ يعض ثوبها ليمنعها من الذهاب فأبى ولما لم يعد للكلب حيلة من منعها هجم على السلة ورمها من يدها ومرغ الطعام بالأرض ووقف أمامه يحرسه فحارت المرأة في أمر الكلب وعادت إلى غرفة الطعام لتأتي بطعام آخر وتأخذه لزوجها فلحق بها الكلب إلى غرفة الطعام ووقف على بابها ينظر إلى سيدته ولما كان لم يعد لدى المرأة طعام كالطعام الأول أخذت سواه وخرجت فلحق بها الكلب يصبص بذنبه مسروراً فلما وجدت المرأة منه ذلك علقت سلة الطعام بعنقه وتركته فذهب تَوًّا إلى زوجها حسب عادته ولما عاد زوجها قصت عليه قصة الكلب معها ففطن إلى أن الطعام كان مسموماً فاستقدم طبيباً وفحصه فوجد أنه مسموم.

وبعد الفحص والتدقيق علم الزوج أن عدواً له دخل بيته ووضع السم سرّاً في طعامه والكلب ينظره. فتأمل

(كوكب أميركا)

### نادرة عن الموضة

من لطيف ما يروى عن الموضة أن بعض المجلات النسائية روت عن جريدة الفيغارو الفرنسية نكتة ملأت صحيفة كبيرة منها زبدتها: أن رجلاً كان مستعداً للخروج من بيته وذلك بعد أن أمضى ساعة أو أكثر في صقل شعره أمام المرأة وإذ بخادمه هجم عليه صارخاً: سيدي سيدي لا تخرج لا تخرج. فذعر سيده وقال له ويحك ماذا

دهاك؟ هل جاء الجنود لضبط الأثاث. فأجاب الخادم كلا فقال هل زارنا أحد من ضباط السرب... قال لا. قال هل قامت الثورة بسبب الموسيقى كومب (رئيس الوزارة) فقال كلا فقال هل حدث شيء جديد في وزارة «يعني وزارة البحرية الفرنسية» فقال كلا كلا. فقال ماذا إذن قل وأرحني فأجاب الخادم: إن الملك إدورد لما زار أمس «نيوماركت» كانت ثنيات سرواله «بنظونه» من الشمال إلى اليمين لا من أمام إلى الوراء وهذه موضة اليوم فقال له سيده أحسنت ثم خلع الرجل سرواله وأخذ يكويه مع خادمه ليجعل ثيابه حسب الموضة... فتأمل.

قالت المجلة النسائية: فما تقدم ترى أن الموضة غير مخصوصة بالنساء فقط أن في الرجال هناك وهنا من هم أشد ولعاً بها فيقلل الرجال شيئاً من ضحكهم وتهكمهم على النساء بعد الآن.

### أخبار متفرقة

#### ملك السرب

عزم الملك بطرس ملك السرب على السياحة في بلاده وسيسافر في شهر تشرين الأول المقبل إلى بطرسبرج لزيارة قيصر روسيا وقيصرتها.

### مراجعة هائلة

روت جرائد البريد أخباراً عجيبة عن المجاعة الهائلة التي نشبت أظفارها في ولاية كوانسي من أعمال الصين فقد أخبر وفدًا أرسله حاكم كونغ أن الوطنيين يبيعون أنفسهم تخلصاً من الجوع وأن سوقاً بشرية حقيقية أقيمت في فوتشاو حيث يبيعون الأبناء من الذكور والإناث، ثم أخبر أيضاً أنهم أعدموا في سواي بنج ١٥٠٠ سجيناً وكان الأهالي بعد أن يقطع الجلاد رأس السجين يتهافتون على الجثة ويأخذونها ليأكلوها وكان الجلاد أحياناً يأخذها إلى بيته حيث يقطعها ويبيعها كما تباع لحوم الخراف والبقر.

### (الدكتور كونيش)

#### (طبيب ألماني)

#### عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصاً للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يومياً من الساعة ٩ إلى ١١ صباحاً ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساءً ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحاً فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجاناً ويعطي عيّنات بحسب الضرورة.

### إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للباكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهالفة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يوماً من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيخ ويارد

### قزاز سوريا

#### ماركة الشمس

نعن للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف

بسوق القزاز ويبيع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم النيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

### محبي الدين النصولي

#### وأولاده

### بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة بالموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. مصباح سنو

### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»